البناء الإتصالى للجمعيات التعاونية الزراعية بمحافظة الوادى الجديد

د. مصطفي محمد بدر ا.د. حسين محمد تهامي
شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية – مركز بحوث الصحراء
mostafadrc@gmail.com

المستخلص

استهدف البحث وصف البناء الإتصالى بالجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة، والتعرف على استخدامات وسائل الإتصال في انجاز اعمال الجمعية مع المنظمات الأخرى، بالإضافة الى التعرف على المعوقات التي تحد من فعالية البناء الإتصالى بها ومقترحات حلها من وجهة نظر المبحوثين، وتم الإستعانة بنموذج Dewett and Jones (2001) لقياس فعالية استخدام وسائل الإتصال. وقد تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية لعدد 88 مبحوثا من أعضاء مجلس الإدارة ومديري الجمعيات في (18) جمعية تعاونية زراعية تمثل ستة إدارات زراعية بمحافظة الوادى الجديد، وذلك خلال شهري يناير وفبراير 2023، واستخدم في عرض وتحليل البيانات بعض الأساليب الوصفية كالعرض الجدولى بالتكرارات والنسب المئوية والوزن النسبى **وكانت اهم النتائج على النحو التالى:**

- عدم تلقى المبحوثين تدريب يتعلق بوسائل أو مهارات الإتصال.
- ضعف الموارد البشرية باستثناء فئة المديرين. وكذلك الإمكانيات المادية ومنها التجهيزات المكتبية. واقتصار الموارد المالية على اشتراكات ورسوم الخدمات وعائد تسليم حصص الأسمدة والمبيدات.
- وجود علاقة تنسيقية بين الوحدة البيطرية، البنك الزراعى المصرى، والمساجد والجمعية التعاونية الزراعية.
- ارتفاع درجتى كفاءة وتزامن المعلومات. وان التليفون الجوال أهم وسائل الإتصال بينما كانت وسائل التواصل الإجتماعى في مرتبة متأخرة.
- وان أهم المعوقات والمشاكل بالجمعية تتمثل في ضعف الامكانيات الماليه للجمعية، والتبعيه الماليه والإدارية للجمعية المركزية، وضعف شبكات المحمول.

الكلمات الدالة: التعاونيات الزراعية، البناء الاتصالي، كفاءة الإتصال، الوادي الجديد.

المقدمة

تؤدى المنظمات الاجتماعية دوراً هامة فى تقدم المجتمع إقتصاديا واجتماعيا وسياسياً، وتحقق استقرار المجتمع وتوازنه، وتلعب دوراً حيوياً فى التطوير الثقافى للإنسانية، وتعمل علي إشباع الاحتياجات المتنوعة والعديدة للأفراد الذين يرتبطون بها، ومن هذه الإحتياجات: الحاجة إلى الأمان والاستقرار المهنى والوظيفى، الحاجة إلى التدعيم الإجتماعى، الحاجة إلى القوة من الآخرين، والحاجة إلى النمو الشخصى وإلى الواقعية. والمنظمات الاجتماعية فى تطور ونمو دائم نتيجة الإهتمام بالنواحى النفسية والإجتماعية داخل المنظمات (تهامي وأخرون،2016، ص ص 1-3).

ويعرف أصحاب المدخل البيئي أو الإيكولوجي المنظمه الاجتماعية بأنها "الهيئة التى لها إتصال مباشر بالمستفيدين من خدماتها وتقوم بتقديم خدمات فى ميدان أو أكثر من ميادين الرعاية الاجتماعية. ويركز هذا المفهوم علي تأثير البيئة المحيطة فى المنظمة وأيضاً تأثير المنظمة فى بيئتها المحيطة، والعلاقات بينها وبين المنظمات الأخرى حيث أن المنظمات التى لا تستجيب لمؤثرات البيئة تتعرض للعزلة و تفقد أهم مقومات وجودها وهو الاستجابة للاحتياجات البيئية (عكرش،2002، ص 20). ووفقا لهذا المفهوم فان قدرة المنظمة علي الاتصال بالجمهور والرأى العام وشركائها من المنظمات ومؤسسات التمويل ومؤسسات الدولة والمعلومات يعد من أهم العوامل التي تؤثر في أداء المنظمات لأدوارها التنموية (بدير، 2013).

والاتصال هو العملية الهادفة لنقل وتبادل المعلومات التي على أساسها تتفق المفاهيم وتتخذ القرارات، حيث توفر عملية الاتصال التفاعل اللازم لاتمام العمل من تخطيط وتنظيم واتخاذ القرارات والتنسيق والاشراف والمتابعة والرقابة والتقويم (فليه، 2005، ص 22)، ويساعد الاتصال الجيد مديري المنظمات علي تحقيق أهداف المنظمة كما يلي: تحديد الأهداف الواجب تنفيذها، تعريف المشاكل وسبل علاجها، تقييم الأداء وإنتاجية العمل، التنسيق بين المهام والوحدات المختلفة، تحديد معايير ومؤشر الأداء، إصدار التعليمات والأوامر، توجيه العاملين ونصحهم وارشادهم، التأثير في الآخرين وقيادتهم (كفان، 2005، ص 34).

ويذكر ميدون (2014، ص 87) ثلاث وسائل للإتصال في المنظمات، أولآ: الإتصال الشفوي، ويعتبر هذا الأسلوب أقصر الطرق لتبادل المعلومات والأفكار وأكثرها سهولة ويسرا. مثل المقابلات الشخصية، والمؤتمرات، والندوات والإجتماعات، والمحاضرات. ثانياً: الاتصال الكتابي، مثل البرقيات، والتقارير، والأوامر والتعليمات المكتوبة، والمنشورات الدورية، والجرائد والمجلات، وملصقات الحائط. وأخيرا الاتصال التكنولوجي والذى يحتاج إلى خبرة عملية وإمكانات مادية كبيرة ومن هذه الوسائل: التلكس، والفاكس، والانترنت.

وعملية الاتصال ليست مجرد وسيلة تساعد على نقل المعلومات لكن اختيارها يتوقف على طبيعة المشكلة، ونوع الرسالة المطلوب إيصالها، والسرعة الواجب توفرها، وعدد الافراد المطلوب الإتصال بهم، والظروف المتاحة بالمنظمة. فالاتصال للتغلب على نقص التكنولوجيا المناسبة يختلف عن الاتصال للتغلب على نقص الكفاءة التنظيمية. كما يجب ان يأخذ في الاعتبار تأثر الأنشطة الاتصالية بخصائص النظام البيئي وكذلك الخصائص الاجتماعية والسلوكية السائدة. فعلى الرغم ان وسائل وخطط الاتصال المتاحة داخل المنظمة تكون محدده مسبقا الا أن العاملين يواجهون ظروفا متغيرة وغير متوقعه تتطلب مرونة وتعدد في وسائل الاتصال (Leeuwis, & van den Ban, 2004, P 29)

ولقد ازدادت أهمية الاتصال في العصر الحديث بتطور وتعقد مختلف التنظيمات، وأصبح عنصراً حيويا تهتم به وبعناصره باعتباره عملية تفاعل إنساني يساعد على تنمية وتعزيز العلاقات الاجتماعية و التنظيمية، وتقوية روح الجماعة، مما ينعكس بالإيجاب على الكفاية الإنتاجية للمنظمة ويبعث فيها التجديد والديناميكية، بل إنه من الصعب جدا أن يتصور الإنسان وجود أي تنظيم دون وجود أشكال من الاتصالات تنتقل من خلالها المعلومات بين الموظفين سواء كانوا رؤساء أو مرؤوسين أو عملاء داخل المنظمة أو خارجها مما يؤدي إلى التماسك والترابط والتواصل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات الاجتماعية (ميدون، 2014، ص 101).

يعتبر التواصل عملية أساسية في تحقيق اهداف التنمية الألفية، لذا يجب ان يصبح التواصل مكون أساسي في تخطيط التنمية والإدارة الحكومة، سواء على مستوى رسم السياسات الوطنية او على مستوى عمل المنظمات بما يضمن تحقيق تنسيق طويل المدى ومشاركه فعاله من الأفراد. على ان يتم الاستعانة بالمتخصصين في التنمية في تنظيم دورات تدريبية وبرامج اكاديمية تساعد على تعزيز قدرات العاملين فيما يتعلق بالاتصال التنموي. ويتضمن التواصل من اجل التنمية توظيف عملية التواصل ووسائله لزيادة وعى الأفراد فيما يتعلق بظروفهم الحالية وفرص التغيير المتاحة, ومساعدتهم لوضع خطط عمل من اجل التغيير والتنمية المستدامة واكساب الأفراد المعارف والمهارات التي يحتاجونها لتحسين ظروفهم المجتمعية وزيادة فاعلية المؤسسات التنموية The Communication Initiative, 2007, PP 33-83). ووفقآ لإطار عمل التواصل من اجل التنمية يمكن ان تساعد عملية التواصل فى إدارة الكوارث والازمات، و تبادل المعارف الأصلية واستراتيجيات التأقلم عبر الاجيال، والتنمية الريفية والإرشاد الزراعي، ونشر المعارف العلمية وإنتاج التكنولوجيا (FAO, 2010, P. 29). ويمكن تحديد وحصر هذه الأدوار فى عدد من الاستراتيجيات لعملية الاتصال كالتالي: الإرشاد، ودعم تبادل المعلومات الأفقي، وإنتاج السياسات او انتاج

التكنولوجيا، وإدارة الأزمات، ودعم منظمات التنمية وبناء القدرات، والإقناع بالسياسات والتقنيات المستحدثة (Leeuwis & van den Ban، 2004, PP. 31-36)

أشار Ipe (2003) الى ان ثقافة المنظمة تؤثر على عملية تبادل المعلومات داخل المنظمة وبخاصة القيم ذات العلاقة بالمعلومات مثل الثقة Trust والانفتاح Openness كما اوضح ان ثقافة المنظمة ليست بالضرورة ان تكون متجانسة بين كل افرادها وقطاعاتها لكن تختلف من موقع لآخر فكل ثقافة تحتية subculture لها صفاتها المميزة من القيم والمعايير والممارسات مما ينتج عنه اختلاف القيم المعرفية بين العاملين داخل المنظمة الواحدة ويزيد من تعقيد عملية التعرف على تلك المعايير التي يمكن ان توفر افضل بيئة تسمح بتبادل المعلومات. وقدم نموذج يتكون من أربع عوامل هي طبيعة المعرفة Nature of Knowledge، الدوافع التي يمكن مشاركتها Motivations to share، والفرص التي يمكن مشاركتها Opportunities to share، وأخيرا الثقافة السائدة في بيئة العمل Culture (شكل رقم 1، ص 175). واوضح ان هذه العوامل الأربعة تؤثر معنويا على عملية تبادل المعلومات داخل المنظمة وان كانت لا تؤثر كعوامل منفردة بل متداخله حيث تؤثر هذه العوامل فيما بينها (Ipe, 2003, PP. 337-359).

بينما ركز نموذج Dewett and Jones (2001) على دور وسائل (تكنولوجيا) الاتصال في الموائمة بين خصائص المنظمة وقدرتها على تحقيق أهدافها بدرجة مرتفعة من الكفاءة من خلال تحسين كل من كفاءة وتزامن الاتصال (شكل رقم 2، ص 175) . ويوضح النموذج العلاقة بين ثلاث مكونات رئيسية هي: اولآ: خصائص المنظمة: 1) البناء 2) الحجم 3) التعليم 4) الثقافة 5) العلاقات البينية مع المنظمات الأخرى. ثانياً: كفاءة وسرعة نقل المعلومات داخل المنظمة: 1) كفاءة المعلوماتية 2) التزامن (سرعة نقل المعلومات). ثالثاً: مخرجات المنظمة: 1) ربط وتمكين العاملين 2) تبسيط قواعد المعرفة 3) زيادة نطاق النشاط 4) الكفاءة التنظيمية 5) الابتكارية التنظيمية. ويمكن شرح مكونات النموذج كالتالى:

اولآ خصائص المنظمة Organizational Characteristic

تعالج وسائل الاتصال داخل المنظمة التاثيرات التي تعود الى خصائص المنظمة على مخرجات وانجازات المنظمة وفيما يلي شرح امثلة لهذه الخصائص.

- **التخصص Specialization**

فتعدد وتمايز التخصصات قد ينشأ عنه ضعف اتجاه الأفراد نحو معرفة وفهم ما يدور في الأقسام الأخرى. تساعد وسائل الإتصال على امداد العاملين بمدى أوسع من المعلومات وفهم اكبر

لعملية اتخاذ القرار داخل المنظمة، وبدونها قد لا تتوفر هذه المعلومات الا بعد فترة ويتم اتخاذ قرارات لا تأخذ في اعتبارها اهتمامات تتعلق بالاقسام أخرى.

- **المؤسسية Formalization**

يقصد بالمؤسسية تحويل الاستجابات للمشكلات (أو الفرص) **اليومية** الى برتوكولات تحدد شكل الإستجابة وآليات التنسيق مع الأفراد او الأقسام الأخرى. تكنولوجيا **المعلومات** تساعد على تسجيل ودراسة وتقييم وتحديث واستعادة المعلومات والخبرات. وبالتالى تتشكل قواعد وإجراءات التعامل القياسية ويتم تطوير قيم وتقاليد مشتركة.

- **المركزية Centralization**

تتجه معظم المنظمات لنقل عملية اتخاذ القرار الى مستويات اقل من العاملين المتخصصين حيث يتوفر لديهم معلومات دقيقة ومحدثه باستمرار. تحسن تكنولوجيا الإتصال من تزامن وصول المعلومات والتنسيق بين صانعى القرار والمخططين والإدارة العليا في المنظمات اللامركزية بما يقلل اللايقين.

- **تعدد مستويات هيكل المنظمة Vertical differences**

تمكن وسائل الاتصال العاملين من التنسيق في ظل تعدد المستويات حيث يعملون معا وكأنهم في مستوى واحد بما يسمح بتجريب الأفكار واختيار افضل الطرق لأداء مهام المنظمة.

- **حجم المنظمة Size**

تسمح تكنولوجيا الاتصال للمنظمة بزيادة مخرجات المنظمة بدون الحاجة الى زيادة حجم المنظمة. فتحافظ على حجم المنظمة عند مستوى اقل حيث يقل عدد العاملين بالإدارة الوسطى وعدد المرؤوسين الذين يمدون الإدارة بالمعلومات. كما يمكن زيادة حجم نشاط المنظمة مع الحفاظ على كفاءة المنظمة.

- **التعليم Learning**

التعليم ضرورى لتحقيق النجاح في ظل بيئة من اللايقين والديناميكية والمنافسة القوية. فالتعليم يشجع على الابتكارية فإدارة الجودة الشاملة تعتمد على قدرة المديرين والعاملين على التعلم وفهم أساليب جديدة من التفكير والسلوك. تمد وسائل الإتصال بمصادر للمعلومات وتيسر حل المشكلات وبالتالي القدرة الإستيعابية للمعلومات المستحدثة من خارج المنظمة او من داخلها وتطبيقها، كما تيسر تدوير المعلومات. تتوقف القدرة الاستيعابية على مستوى مهارة ومعرفة العاملين في مجال عملهم وهو ما يمكن تحسينه بتوظيف وسائل الاتصال.

- **الثقافة Culture**

تمثل الثقافة ذلك المركب المكون من المعتقدات والقيم والاتجاهات التي يمكن تشاركها بين افراد المنظمة. يمكن ان تحسن تكنولوجيا المعلومات من تأثير الثقافة على اتجاهات ومعتقدات وسلوكيات العاملين بطرق مختلفة حيث تحسن من تأثير القيم الثقافية التي تدعم الكفاءة والابتكارية داخل المنظمة مثل نقل رسائل التقدير وتيسير وصول محتوى رؤية ورسالة واستراتيجيات المنظمة وكذلك الإجراءات والمعلومات لجميع العاملين مما يحسن من القيم والتقاليد المشتركة. تساعد تكنولوجا الاتصال على انتاج مخرجات متمايزة ومتنوعة اعتماداً على وجود فهم وثقافة مشتركة بين العاملين. مع التأكيد على ان لكل منظمة نمط خاص في الاتصال يتشكل على ضوء الاختلاف الثقافي والسياق الاجتماعى. يمكن ان تمد تكنولوجيا الاتصال المنظمة بأنماط اتصال جديدة الا ان توظيف هذه الوسائل يعتمد على اتجاهات العاملين تجاه هذه الوسائل وتوقعاتهم للاستفادة منا وما يتلقونه من الزملاء والرؤساء حولها.

- **العلاقات المتبادلة مع المنظمات الأخرى Inter-organizational relations**

توجد اشكال مختلفة لمعالجة وسائل الاتصال للعلاقة المتبادلة بين المنظمات وتاثيرها على مخرجات المنظمة مثل نقل نطاق المعرفة عبر حدود المنظمة فيتم الاستفادة من المعارف والخبرات من خارج المنظمة. كما تساعد على تنفيذ العمليات ذات الاعتماد المتبادل بين المنظمات وتمكن من قيام شراكات بين منظمات مختلفة في الحجم والتخصص والتحالفات الاستراتيجية. كما تساهم في علاج اى خلل في العلاقة بين المنظمات. كما تسمح بتخزين وسهولة الوصول لقواعد البيانات ومستودعات المعرفة من اهداف وقواعد وإجراءات العمل مما يوفر الوقت والجهد. توفر أيضا تزامن المعرفة وتدعم جهود التعلم والابتكار والعمل الجماعى لحل المشكلات.

ثانيا: كفاءة و تزامن المعلومات Information efficiencies and synergies

وتعنى سرعة و دقة الاتصال بين عدد كبير من الافراد والوحدات بحيث ينتقل كم كبير من المعلومات بين افراد يعملون ضمن شبكة كبيرة من التواصل في وقت قصير جدا. وينقسم الي:

- **كفاءة استخدام المعلومات Information efficiency**

ويقصد بها الوقت والتكاليف التي يتم توفيرها نتيجة تحسين قدرة العاملين على أداء مهامهم الحالية بجودة افضل او قيامهم بمهام إضافية نتيجة لتيسير وصولهم للمعلومات.

- **تزامن المعلومات Information Synergies**

ويقصد بها زيادة معدل الأداء بسبب تيسير تكنولوجيا المعلومات تنسيق جهود الأفراد والوحدات وتوظيف ادوارهم بصورة افضل حيث تمكنهم من اجراء التعديلات السريعه والمناسبة كإستجابة للإحتياجات الناشئة.

ثالثآ: مخرجات المنظمة Organization Outcomes

- **ربط وتمكين العاملين**

تمكن وسائل الاتصال من ربط العاملين داخل الوحدة وبين الوحدات، وكذلك سهولة الوصول لقواعد البيانات فيما يعرف بالتنسيق الأفقى. مما يساعد على حل المشكلات وزيادة الاستفادة من المعلومات والخبرات ويرتفع تقدير الذات بين أصحاب الخبرة ويكتسب العاملين الأحدث المعرفة والمهارة.

- **ترميز قواعد المعرفة**

تساعد وسائل الاتصال الحديثة على تجميع وحفظ وتكامل قدر كبير من المعلومات وصياغتها (ترميزها) في صور يسهل تبادلها سواء كانت في الماضى او الوقت الحاضر. وحفظ وتبادل المعارف والخبرات.

- **نطاق النشاط**

عندما يمتد نشاط المنظمة لمناطق متباعدة وشاسعة تسمح وسائل الاتصال للعاملين للوصول للمعلومة المناسبة وكذلك معرفة وفهم ومتابعة المستحدثات المختلفة. فتجهيز المنظمات ذات الحجم الكبير بوسائل الاتصال الحديثة مثل البريد الاليكتروني والمؤتمرات عبر الفيديو ييسر وصول كل فرد لأفضل الممارسات ومتابعة المستحدثات في مجال عمله والوصول بنشاط المنظمة الى نطاقات أوسع.

- **الكفاءة التنظيمية**

تحسن وسائل الاتصال من الكفاءة التظيمية بتسهيل وزيادة التواصل بين الوحدات والافراد بتكلفة ووقت اقل عبر مناطق وأوقات مختلفة. حيث تنتقل المعلومات بدقة وبحجم كبير بين افراد المنظمة كما تمكن من تسجيل وتصنيف المعلومات.

- **الابتكارية التنظيمية**

تساهم وسائل الاتصال في تشجيع الابتكارية التنظيمية حيث تعمل علي توسيع قاعدة المعرفة وتساعد على نقل الحلول المناسبة Problem-solving techniques الى الاستخدام على

نطاق واسع. كما تسمح وسائل الاتصال للعاملين بتطوير وتحسين معارفهم ومهاراتهم والعمل الجماعى وبالتالي تزيد فرصة ابتكار الحلول المناسبة.

المشكلة البحثية

تعد محافظة الوادي الجديد من المناطق الرئيسية للتوسع الزراعي في مصر وتبلغ مساحتها 458000 كيلومتر مربع، حيث تمثل حوالى44% من إجمالي مساحة مصر، و66% من مساحة الصحراء الغربية، وتقع في الجزء الجنوبي من الصحراء الغربية لمصر. وتتكون من سلسلة من الواحات المتباعده جغرافياً. وتنقسم المحافظة اداريا الى خمس مراكز ادارية كل مركز باسم الواحة الرئيسية بالمركز كالتالى: الخارجة، باريس، الداخلة، بلاط، والفرافرة، ويبلغ عدد السكان 261465 نسمة، وتبلغ المساحة المزروعه 509.000 فدان، وتصل المسافات بين المراكز والعاصمة عشرات وربما مئات الكيلومترات. ويقوم علي خدمة القطاع الزراعي 11 فرع للبنك الزراعي المصري موزعه علي مراكز المحافظة، بينما يبلغ عدد الجمعيات التعاونية الزراعية 58 جمعية، منها 44 جمعية ائتمان و14 جمعية استصلاح تخدم 31350 مزارع وحائز(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2022، ص 51).

مما سبق يتضح اتساع المساحة الإجمالية وتباعد المسافة بين القرى وبالتالى الجمعيات التعاونية الزراعية مما يصعب معه تحقيق التواصل مع الادارات التابعه لها، بالاضافة الي نقص وسائل الاتصال بالجمعيات التعاونية الزراعية، الأمر الذي يمكن أن يؤثر علي نجاحها في تنفيذ أنشطتها وخدماتها المقدمة للجمهور.

ومن هنا يمكن بلورة المشكلة البحثية في ان توظيف التقدم المستمر في وسائل الإتصال والمعلومات في خدمة التنمية الزراعية يتطلب الوقوف على مدى توفر هذه الوسائل وطرق استغلالها في المنظمات التنموية ومنها الجمعية التعاونية الزراعية.

أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة بصورة رئيسية التعرف علي قدرة البناء الاتصالي للجمعيات التعاونية الزراعية كنموذج للمنظمات التنموية علي تحقيق أهدافها التنموية وذلك من خلال ما يلي:

1. وصف البناء الاتصالي للجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة
2. التعرف على استخدامات وسائل الاتصال في انجاز أعمال الجمعية مع المنظمات المختلفة.
3. التعرف علي المعوقات التي تحد من فعالية البناء الاتصالي للجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة

4. التعرف علي مقترحات المبحوثين للتغلب علي المعوقات التي تحد من فعالية البناء الاتصالي للجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة من وجهه نظرهم.

الطريقة البحثية

مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والتحليل الاحصائي

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي للتعرف على البناء الاتصالي للجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة. كما تم توظيف نموذج Dewett and Jones (2001) في وصف البناء الاتصالى بالجمعية. و تم الاستعانة بالأساليب الوصفية (التكرارات، والنسب المئوية، الوزن النسبى) لعرض النتائج. وتم حساب الوزن النسبى بضرب تكرار كل فئة في وزن الفئة وقسمة الناتج على مجموع التكرارات مضروباً في اكبر وزن وضرب الناتج في 100 وقد تراوح بين 33.3 الى 100 % باستثناء الإمكانيات البشرية والمادية ومصادر التمويل فقد تراوح بين 0 الى 100% (زهران وآخرون، 2020، ص 144).

وتم اختيار ثماني عشر جمعية تعاونية بطريقة عشوائية بسيطة، بواقع ثلاث جمعيات زراعية من كل ادارة تعاونية بمحافظة الوادى الجديد، وتم جمع البيانات بواسطة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لعدد 88 مبحوثاً تم اختيارهم بطريقة عمدية هم أعضاء مجلس الادارة ومدير الجمعية، وذلك خلال شهري يناير وفبراير 2023 كما هو موضح بجدول رقم 1.

القياس الكمي للمتغيرات المدروسة

فيما يلي عرض متغيرات الدراسة وطرق القياس:

1-خصائص الجمعية التعاونية الزراعية

تم قياس محور خصائص الجمعية التعاونية الزراعية من خلال عدة متغيرات تعكس الخصائص المميزة للجمعية التعاونية الزراعية وهي:

أ- عدد الأعضاء الحائزين بالجمعية.

ب- جملة الزمام الخاص بالجمعية

ت- **درجة التنسيق المنظمي**

وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث عن مدي وجود أنشطة مشتركة مع اثنى عشر منظمة محلية، وذلك علي مقياس مكون من اربع استجابات كالتالى (مشروعات مشتركة، تبادل

معلومات، حضور اجتماعات، لا توجد)، وأعطيت اوزان (3، 2، 1، 0) علي الترتيب. وقد تراوح المدي النظري للمقياس مابين (0–36) درجة.

ث- **درجة كفاية التمويل**

وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث عن مدي كفاية مصادر التمويل المختلفة (اعانات حكومية، اشتراكات الأعضاء، عائد مشروعات، ايجار معدات، منح وتبرعات، بيع اسمدة ومستلزمات) لتنفيذ أنشطة الجمعية، وذلك علي مقياس مكون من اربع استجابات (كاف، الي حد ما، غير كاف، لا توجد)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1، 0) علي الترتيب لكل مصدر من مصادر التمويل. وقد تراوح المدي النظري للمقياس مابين (0–18) درجة.

ج- **درجة توافر إمكانيات العمل بالجمعية**

وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث عن مدي كفاية خمس مكونات أساسية بالجمعية وهي (فئات العاملين، التجهيزات والمعدات، الأدوات المكتبية والأثاث، المرافق الأساسية، مساحة مقر الجمعية)، وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (كاف، الي حد ما، غير كاف)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب، وقد تراوح المدي النظري مابين (5–15) درجة.

ح- **درجة المشاركة في اتخاذ القرار**

وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث عن مدي المشاركة في اتخاذ القرار، وذلك من خلال مقياس مكون من اربع عبارات وكانت الإستجابات (دائما، احيانا، نادرآ). وقد أعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب. وقد تراوح المدى النظرى بين (4–12) درجة.

خ- **درجة وضوح قواعد العمل**

وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث عن مدي وضوح اللوائح والقواعد المنظمة للعمل بالجمعية، وذلك من خلال مقياس مكون من تسع عبارات وكانت الإستجابات (واضحة، الى حد ما، غير واضحة، لا توجد)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1، 0) علي الترتيب. وقد تراوح المدى النظرى بين (0–27) درجة.

د- **مستوى تحقيق اللامركزية**

وتم قياسه من خلال استيفاء رأي المبحوث عن مدي تحقيق اللامركزية، وذلك من خلال مقياس مكون من خمس عبارات وكانت الإستجابات (دائما، احيانا، نادرآ). وقد أعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب. وقد تراوح المدى النظرى بين (5–15) درجة.

2- مستوى تكنولوجيا المعلومات بالمنظمة

تم قياس هذا المحور من خلال متغيرين فقط وهما كفاءة و تزامن المعلوماتية.

أ- **درجة كفاءة الإتصال**

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأى المبحوث في خمس عبارات وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (دائما، احيانا، نادرآ)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب، وقد تراوح المدي النظري للمقياس مابين (5-15) درجة.

ب- **درجة التزامن**

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأى المبحوث في خمس عبارات وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (دائما، احيانا، نادرآ)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب، وقد تراوح المدي النظري للمقياس مابين (5-15) درجة.

3: مخرجات المنظمة

تم قياس محور مخرجات الجمعية التعاونية الزراعية من خلال خمس متغيرات رئيسية تعكس أثر وسائل الاتصال علي مخرجات الجمعية وهي:

1. مستوى العلاقة بين العاملين

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأى المبحوث في ثلاث عبارات وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (دائما، احيانا، نادرآ)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب، وقد تراوح المدي النظري للمقياس مابين (3-9) درجة.

2. مستوى توثيق وتداول المعلومات بالجمعية

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأى المبحوث في خمس عبارات وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (دائما، احيانا، نادرآ)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب، وقد تراوح المدي النظري مابين (5-15) درجة.

3. مستوى أنشطة الجمعية

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأى المبحوث في اربع عبارات وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (دائما، احيانا، نادرآ)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب، وقد تراوح المدي النظري للمقياس مابين (4-12) درجة.

4. درجة الكفاءة التنظيمية

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأى المبحوث في خمس عبارات وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (دائما، احيانا، نادرآ)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب، وقد تراوح المدي النظري للمقياس مابين (5-15) درجة.

5. مستوى الإبتكار التنظيمى

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأى المبحوث في خمس عبارات وذلك علي مقياس مكون من ثلاث استجابات (دائما، احيانا، نادرآ)، وأعطيت الأوزان (3، 2، 1) علي الترتيب، وقد تراوح المدي النظري للمقياس مابين (5-15) درجة.

توزيع عينة الدراسة وفقآ للمتغيرات الشخصية

تبين النتائج الواردة بجدول رقم (2): أن حوالى خمس المبحوثين في عمر 50 سنه فأقل، بينما باقى المبحوثين يقعون في فئتى (51-60) و (اكثر من 60 سنه) بشكل متساوى تقريبا. بالنسبة الى عدد سنوات الخبرة فحوالى نصف المبحوثين لديهم خبرة من 6 الى 10 سنوات في عضوية مجلس الإدارة، بينما حوالى ربع المبحوثين لديهم خبرة 5 سنوات فأقل، ونفس النسبة في فئة اكثر من 10 سنوات. بالنسبة لمستوى التعليم، حوالى خمس المبحوثين يحملون درجات جامعية بينما حوالى الثلث يقعون في فئة (يقرأ و يكتب)، وحوالى النصف يقعون في فئة (مؤهل متوسط). بالنسبة للدرجة الوظيفية بالجمعية توضح النتائج ان حوالى نصف المبحوثين أعضاء مجلس إدارة وليس لهم ادوار أخرى (رئيس مجلس الإدارة، سكرتير/ امين صندوق، مدير جمعية).

كما توضح النتائج الواردة بجدول رقم (3) ان غالبية المبحوثين لم يتلقوا اى تدريب على الإطلاق، بينما كانت درجة رضا المشاركين في التدريب تتراوح بين ضعيفة الى متوسطة في اغلب موضوعات التدريب. بينما تراوحت درجة الرضا المرتفعه بين 36% في موضوع الزراعة التعاقدية وصفر في الموضوعات المتنوعه. لم يشر اى من المبحوثين الى تلقيهم اى دورات تدريبية في مجال الإتصال وتكنولوجيا المعلومات التي يمكن استخدامها في ادارة أنشطة الجمعية.

النتائج ومناقشتها

1- وصف البناء الاتصالي الجمعيات التعاونية الزراعية

تم وصف البناء الاتصالي للجمعيات التعاونية الزراعية من خلال التعرف علي خصائص الجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة وذلك وفقا لنموذج Dewett and Jones (2001) حيث يوجد العديد من الخصائص للمنظمات والتي تتشكل وفقا لطبيعة نشاط المنظمة وحجمها وطريقه عملها. ووفقا لطبيعة الجمعيات التعاونية الزراعية محل الدراسة فقد تم التركيز علي الخصائص التالية: عدد الأعضاء الحائزين التي تخدمهم الجمعية، واجمالي زمام الجمعية، وكفاية الموارد البشرية والامكانات المادية، وكفاية التمويل، والتنسيق المنظمي، والمشاركة في اتخاذ القرار، ووضوح قواعد العمل بالجمعية، واللامركزية، وفيما يلي عرض نتائج خصائص الجمعية:

1.1 عدد الأعضاء الحائزين بالجمعية

تشير النتائج الواردة بجدول رقم (4) أن جمعية بلاط بالادارة الزراعية ببلاط جاءت في الترتيب الأول من حيث عدد الأعضاء الحائزين بالجمعية بعدد 2058 حائز، بينما جاءت جمعية المنيرة بالادارة الزراعية بالخارجة في الترتيب الثاني حيث بلغ عدد الحائزين 1520 حائز، وجاءت جمعية الجديدة بالادارة الزراعية بموط في الترتيب الثالث، حيث بلغ عدد الحائزين 951 حائز، بينما جاء في الترتيب الأخير جمعية المكس القبلي التابعه للادارة الزراعية بباريس حيث بلغ عدد الحائزين 152 حائز.

1.2 جملة الزمام الخاص بالجمعية

تبين النتائج الواردة بجدول رقم (4) تباين كبير في متوسط الحيازات حيث تتباين نسبة الأراضى المستصلحة الى القديمة في كل جمعية والتي تتصف غالبا بكبر المساحات وحيازتها بكبار الزراع والمستثمرين. حيث جاءت جمعية أبو بكر الصديق وجمعية عمر بن الخطاب بالادارة الزراعية بالفرافرة في مقدمة الترتيب. وبلغ الزمام المنزرع 8890 فدان، و5684 فدان على التوالي. بينما بلغ متوسط الحيازات 47.8 فدان، و23.7 فدان على التوالي. وجاءت في الترتيب الثالث جمعية المكس القبلى التابعه للادارة الزراعية بباريس بمتوسط حيازة 16.2 فدان. وجاء في الترتيب الأخير جمعية الموهوب التابعة للادارة الزراعية بالقصر حيث بلغت مساحة الزمام 594 فدان، وبلغ متوسط الحيازات 1.2 فدان.

1.3 كفاية الموارد البشرية والمادية

يوضح جدول رقم (5) درجة كفاية الموارد البشرية والمادية لتقديم الخدمات والانشطة بالجمعية وفقا لوجهة نظر المبحوثين. ومنه يتبين أن فئة العاملين الاداريين تأتي في الترتيب الأول بوزن نسبى 78.8 %، حيث يرى 46.6 % من المبحوثين أنها كافية لأداء الأعمال، وتأتى العمالة العادية فى المركز الثانى بوزن نسبى 27.3%، يليها في الترتيب الأعمال الكتابية بوزن نسبى 16.3 % ثم العمالة الفنية 6.4 %. نلاحظ بصفة عامة نقص الموارد البشرية بالجمعيات المدروسه وبخاصة فئة الفنيين وامين المخزن حيث يقوم مدير الجمعية بكافة الاعمال الكتابية وفى بعض الجمعيات مثل الجديده والموهوب يقوم بدور العمالة العادية نظرا لأن موارد الجمعية لا تسمح بدفع رواتب العمالة.

أما بالنسبة للإمكانيات الماديه فتوضح النتائج أن كلآ من الخدمات والمرافق ومساحة المخازن كانت كافية بوزن نسبى حوالى 60 %، حيث أن جميع الجمعيات يتوافر بها مرافق المياه والكهرباء، وتضم كل جمعية مساحات كافية من المخازن الخاصة بالأسمدة بينما لا توجد مخازن صالحة لتخزين محاصيل الحبوب. وقد كان الوزن النسبى حوالى 50% فيما يتعلق بكفاية كل من مساحة مقر الجمعية والتجهيزات المكتبية، حيث أن مساحة جميع مقار الجمعيات كبيرة وكافية لانشاء العديد من المخازن. وجاء في الترتيب الأخير المعدات والآلات الزراعية حيث تضم بعض الجمعيات معدات بسيطة مثل الرشاشة الظهرية ويعتمد الزراع علي ايجار المعدات الزراعية من الأهالي والقطاع الخاص.

1.4 – درجة كفاية الموارد التمويلية بالجمعيات التعاونية الزراعية

يبين جدول رقم (6) مدى كفاية مصادر التمويل المختلفة من وجهة نظر المبحوثين، حيث أن الاشتراكات ورسوم الخدمات تأتي في الترتيب الأول من حيث كفاية مصادر التمويل بوزن نسبى 64% يليها الاسمدة والمستلزمات الزراعية بوزن نسبى 62%. ثم تتناقص درجة كفاية مصادر التمويل بشدة للمصادر الأخرى حيث أفاد جميع المبحوثين عدم وجود منح أو تبرعات أو اعانات حكوميه، حيث تعتمد الجمعية بصفة رئيسية علي اشتراكات الأعضاء ورسوم الخدمات لتمويل الأنشطة والخدمات.

1.5 – درجة التنسيق المنظمي بين الجمعية والمنظمات المحلية

يوضح الجدول رقم (7) درجة التنسيق المنظمي بين الجمعية والمنظمات المحلية في القرية، ومنه يتبين ان الوحدة البيطرية والبنك الزراعى المصري والمساجد هى اكثر المنظمات ذات العلاقة بالجمعية التعاونية الزراعية، حيث تشارك الجمعية الوحدة البيطرية في حملات التطعيم والتأمين على

الماشية، بينما تقوم المساجد بإذاعة الأخبار والتعليمات بين جمهور المصلين الخاصة بصرف الأسمدة وغيرها من الخدمات وتعتبر من اهم وسائل التواصل داخل القرية. بينما توضح النتائج ضعف العلاقة التنسيقية بين الجمعيات المدروسة والمنظمات التالية: الوحدة الصحية، ووحدة الشئون الاجتماعية، ومركز الشباب، وقصر الثقافة، والمدارس، ونقطة الشرطة.

1.6 – درجة المشاركة في اتخاذ القرار، وضوح قواعد العمل، واللامركزية

اشارت النتائج بجدول رقم (8) درجة المشاركة في اتخاذ القرار، ووضوح قواعد العمل، واللامركزية. حيث يوجد ارتفاع نسبى في الخصائص الثلاث حيث ان ما يزيد عن ثلاثة ارباع الإستجابات تتراوح بين مرتفعة الى متوسطة. وهو ما يمكن تفسيره بانخفاض توقعات المبحوثين تجاه الخدمات التي تقدمها الجمعية التعاونية وعدم المامهم بالفرص والخدمات التى يمكن تحقيقها من خلال الجمعية التعاونية وكذلك فرص التمويل والقوانين التي تنظم العمل التعاونى. ويقع ما يزيد عن النصف من الإستجابات في الفئة المرتفعة فيما يتعلق بالمشاركة في اتخاذ القرار ووضوح قواعد العمل، بينما تقل هذه النسبة في اللامركزية وهو ما يمكن تفسيره بطبيعة عمل الجمعيات وتبعيتها للجمعية المركزية بالخارجه فجميع الجمعيات تتبع نظاما ماليا واداريا موحداً تابع للجمعية المركزية ووفق قانون التعاون حيث تقتصر عملية اتخاذ القرار على تقدير احتياجات الأعضاء من مستلزمات الإنتاج فقط.

2–درجة كفاءة وتزامن تكنولوجيا المعلومات والإتصال

اوضحت النتائج بجدول رقم (9) استجابات المبحوثين فيما يتعلق بكل من كفاءة وسائل الإتصال المتوفرة بالجمعية وتزامن نقل المعلومات. حيث جاءت كفاءة وسائل الإتصال في الترتيب الأول بوزن نسبى 85.2 %، يليها تزامن وسائل الإتصال والمعلومات بوزن نسبى 76.1 %. حيث يرى 65.9 % من المبحوثين ان وسائل الإتصال ذات كفاءة مرتفعه، بينما تصل هذه النسبة 50% فيما يتعلق بالتزامن. وقد يرجع ذلك الى بساطة ونمطية الرسائل التي يتم ارسالها من إدارة الجمعية الى المزارعين حيث لا تحتاج الى وسائل اتصال معقده ومتقدمة، وخاصة مع وجود الأعضاء فى مجتمع ريفي في قرية صغيره. تستطيع وسائل التواصل التقليدية مثل ميكروفون المسجد او التواصل الفردى بين الأعضاء عبر التليفونات المحمولة تحقيق درجة مثلى من التواصل.

3– مخرجات الجمعية التعاونية الزراعية

تشير النتائج الوارده بجدول رقم (10) الي أن تأثير وسائل الاتصال علي مستوي العلاقات بين العاملين جاء في الترتيب الأول بوزن نسبى 87% حيث أن 70% من المبحوثين مستوي العلاقات بين العاملين مرتفع، وربما يرجع ذلك الي أن طبيعة التعامل بين أعضاء مجلس الادارة تعتمد بدرجة رئيسية علي الاتصال المباشر، فضلاً عن الزمالة بين أعضاء المجلس قد تدوم لسنوات

طويلة بالاضافة الي التجاور داخل القرية. بينما جاء تأثير وسائل الاتصال علي توثيق وتداول المعلومات في الترتيب الثاني بوزن نسبى 79.9% حيث أن 55.7% من المبحوثين يرون ان مستوي توثيق وتداول المعلومات مرتفع، وقد يرجع ذلك الي بساطة العمل الاداري في الجمعيات التعاونية الزراعية وعدم وجود سجلات متعددة ومتنوعه. واعتماد العمل على الدفاتر والسجلات الورقية. ثم جاء في الترتيب الثالث تأثير وسائل الاتصال علي الكفاءة التنظيمية بوزن نسبى 73% حيث أن 34% من المبحوثين يرون ان مستوي الكفاءة التنظيمية مرتفع. وبصفة عامة يمكن ان نلاحظ ارتفاع الوزن النسبى لجميع المخرجات (87.5% :68.9%) وقد يرجع ذلك الي ضعف معرفة أعضاء مجلس ادارة الجمعية بلائحة النظام الأساسي للجمعية التعاونية الزراعية، وعدم قدرتهم على تطوير الخدمات التي تقدمها الجمعية للمجتمع المحلي والاكتفاء بالأنشطة النمطية للجمعية المركزية مثل توزيع الأسمده والتقاوي، فضلا عن ان التبعية المالية والإدارية للجمعية المركزيه لا توفر مساحة كافيه لأعضاء مجلس الإدارة لتحسين مخرجات الجمعية.

ثانيا استخدام وسائل الاتصال في إنجاز أعمال الجمعية مع الجهات المختلفة

يوضح جدول رقم (11) توزيع استجابات المبحوثين وفقا لاستخدام وسائل الاتصال في انجاز أعمال الجمعية مع الجهات المختلفة ومنه يتبين تشابه غالبية الجمعيات في استخدام وسائل الإتصال. والجدير بالذكر ان ميكروفون المسجد والتليفون المحمول هما اكثر الوسائل المستخدمة للتواصل مع أعضاء الجمعية. ثم تاتى الإجتماعات والندوات والملصقات واعلانات الحائط ثم وسائل التواصل الإجتماعى. حيث ان وسائل الإتصال الإجتماعى غير منتشره بين غالبية الزراع لعدم امتلاكهم لتليفونات حديثه. كما توضح النتائج ايضآ ان التليفون المحمول هو الوسيلة التي تستخدم في التواصل مع كافة الفئات بدون استثناء بينما لا يوجد اى استخدام للتليفون الأرضى والفاكس لعدم توفر خطوط ارضية بالجمعيات. الجدير بالذكر انه تلاحظ للباحثين وجود عدد من كاميرات المراقبه في كل جمعية تغطى الإدارة والمخازن وبسؤال المبحوثين عن هذه الكاميرات أفادوا انها تم تركيبها على نفقة الجمعية بتعليمات من الجمعية المركزية وسوف يتم تركيب خطوط ارضية وتوفير خدمة الإنترنت وربط هذه الكاميرات بالجمعية المركزية لتحقيق الإشراف والرقابة على الجمعيات.

ثالثا: المعوقات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة

يشير جدول (12) الى وجود أربعة عشر معوق من وجهة نظر المبحوثين تعوق الجمعية التعاونية الزراعية من تفعيل كافة الأنشطة بلائحة النظام الأساسي، ومن بينها أربعة مشكلات تتعلق بالكفاءة الاتصالية وهي: ضعف شبكات المحمول، ومعظم الاعضاء لا يملكون تليفونات حديثة، وجميع المعاملات والبيانات ورقيه، ولا يوجد خط تليفون أرضى وبالتالى لا توجد خدمة الانترنت.

في الترتيب الأول اشار68.2% من المبحوثين الى مشكلة ضعف الامكانيات الماليه للجمعية وذلك لاعتمادها علي الرسوم واشتراكات الأعضاء كمصدر رئيسي في التمويل، كما أشار 65.9% من المبحوثين الى مشكلة التبعيه الماليه والإدارية للجمعية المركزية وتساهم هذه المشكلة في تقييد الأفكار والمشروعات الانتاجية التي تساهم في خدمة الأعضاء والمجتمع المحلي، ثم مشكلة ضعف شبكات المحمول في الترتيب الثالث بنسبة 58%. يليها مشكلة عدم وجود قرار تخصيص لأرض الجمعية بنسبة 52.3% الأمر الذي يمنع الجمعية من التوسع في الانشاءات واقامة المخازن وغيرها من الأنشطة التي تساهم في زيادة العائد من أرض الجمعية.

رابعا: مقترحات المبحوثين لمواجهة المعوقات التي تواجه الجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة

يبين جدول (13) مقترحات المبحوثين بالترتيب حيث اقترح 68% من المبحوثين توفير دعم للجمعيات وزيادة الخدمات التي تقدمها الجمعية بما يزيد مصادر الدخل. كذلك اشار58% من المبحوثين الي أهمية توفير الإرشاد الزراعى بما يوفر دعم فنى وتحسين للممارسات الزراعية بين أعضاء الجمعية، وكذلك توفير مقر ومخازن خارج الكتلة السكنية وهو ما يعكس الإهتمام بالسلامه البيئية وصحة المجتمع وكذلك وعيهم بالإشتراطات البيئية. وقد اقترح نصف المبحوثين توفير ميكنة زراعية على أن يتم سداد ثمنها على أقساط وهو ما يمثل خدمة للزراع الأعضاء ومصدر دخل اضافى للجمعية. واتساقا مع اهتمام المبحوثين بتحسين الممارسات الزراعية اقترح 47% منهم تبنى فكرة (المزارع النبيه) لمساعدة المرشدين والمشرفين الزراعيين في عملهم بعد تلقيهم التدريب والإهتمام الإرشادى الكافى. كذلك اقترحوا توفير خدمة الإنترنت في الجمعية حتى يتمكنوا من الحصول على المعلومات والخبرات من مصادر خارج نطاق القرية. كما اقترح 42% من المبحوثين منح كل جمعية مساحة من الأرض وترخيص بئر كمصدر دخل من تأجير الأرض او استغلالها. وأخيرا طالب 31.8% بتحقيق الإستقلال المالى والإدارى لمجلس إدارة الجمعية بما يوفر المرونه الكافيه لتوفير مصادر تمويل غير تقليدية وتوظيفها لخدمة أعضاء الجمعية.

مما سبق عرضه من نتائج يتضح أن وسائل الإتصال بالجمعيات التعاونية الزراعية قد ساهمت بدرجة متواضعه فى تحسين اداء ومخرجات الجمعيات التعاونية الزراعية وقد يعود ذلك الى نمطيه وبساطة الخدمات التى تقدمها الجمعية التعاونية الزراعية، بالإضافة الى التبعية المالية والإدارية للجمعية المركزية. فضلاً عن ضعف مشاركة واهتمام الزراع بانشطة الجمعية حيث تغيب المنافسه ويكون تأثير درجة رضا المستهدفين بالخدمة محدودا على استمرارية ونشاط الجمعية. هذه الظروف مجتمعة ساهمت فى انتاج نمط مبسط من انماط الإتصال داخل الجمعية التعاونية الزراعية.

اولا: الاشكال

شكل توضيحي رقم 1 : نموذج تبادل المعلومات بين الأفراد داخل المنظمة

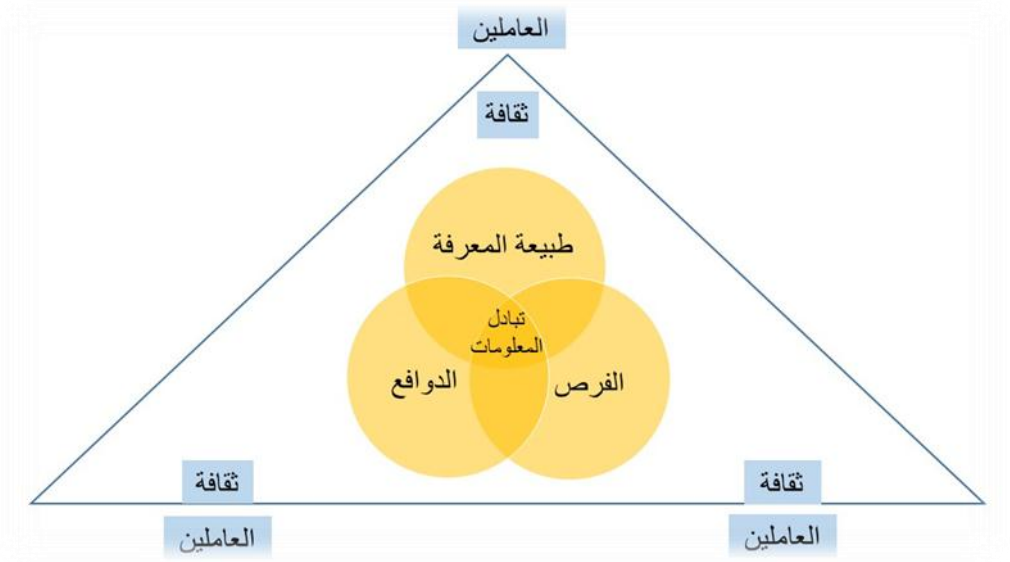

Ipe, M. (2003). Knowledge Sharing in Organizations: A Conceptual Framework. *Human resource development review, 2* (4), 337-359. doi: 10.1177/1534484303257985.

شكل توضيحي رقم 2: دور وسائل الاتصال في تحسين اداء المنظمة وفق نموذج (2001) Dewett and Jones

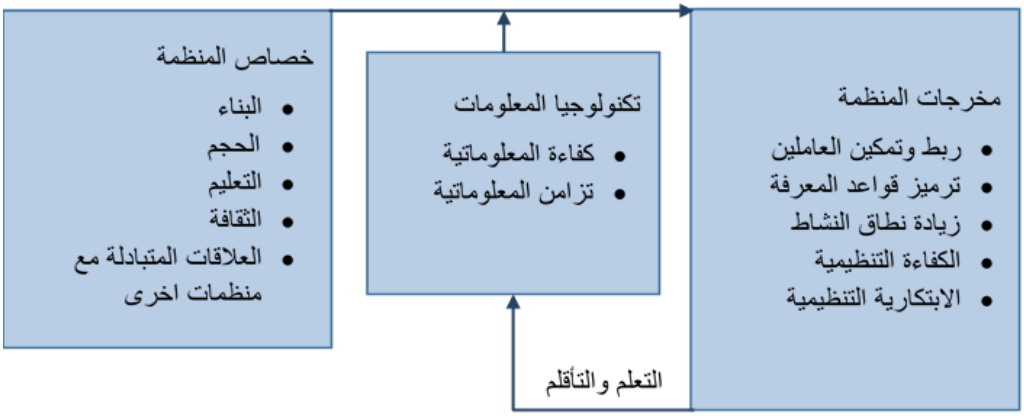

ثانيا الجداول

جدول رقم 1 توزيع عينة الدراسة بالجمعيات التعاونية الزراعية المدروسة

المركز	الخارجه	باريس	بلاط	موط	القصر	الفرافره
الجمعية	المنيره	المكس القبلى	تنيده	الجديده	الموهوب	أبوبكر
	الشركة 55	جدة	بلاط	الشيخ مفتاح	بدخلو	عمر بن الخطاب
	ناصر	عدن	أولاد عبدالله	المعصرة	عزب القصر	عثمان بن عفان
مدير جمعية	3	3	3	3	3	3
أعضاء مجلس الادارة	15	15	15	15	15	15
اجمالى	18	18	18	18	18	18
العينة	16	14	16	14	16	12

المصدر: الشئون الزراعية، مديرية الزراعة بمحافظة الوادي الجديد، 2023.

جدول رقم 2: التوزيع العددي والنسب المئوية للمبحوثين وفقًا للمتغيرات الشخصية

المتغير	عدد	%	المتغير	عدد	%
سن المبحوث			**عدد سنوات الخبرة**		
50 سنة فاقل	16	18.2	5 سنوات فأقل	26	29.5
51 الى 60	37	42.0	6 الى 10 سنوات	39	44.3
اكثر من 60 سنة	35	39.8	اكثر من 10 سنوات	23	26.1
الدرجة الوظيفية			**مستوى التعليم**		
رئيس مجلس ادارة	13	14.8	يقرأ ويكتب	30	34.1
سكرتير/ امين صندوق	11	12.5	مؤهل متوسط	42	47.7
عضو	48	54.5	جامعي	16	18.2
مدير جمعية	16	18.2			

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

جدول رقم 3: توزيع المبحوثين وفقا لأرائهم في درجة الرضا عن الدورات التدريبية.

موضوعات التدريب	لم يشارك (n=88)		درجة الرضا لمن شارك					
			ضعيفة		متوسطة		مرتفعة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الدورة المستندية *	65	73.9	9	39	11	48	3	13
تداول الأسمدة**	65	73.9	11	48	5	22	7	30
الزراعة التعاقدية***	77	87.5	0	00.0	7	64	4	36
موضوعات متنوعة****	76	86.4	4	33.3	8	66.6	0	00.0

* =(n=23) ، ** = (n=23) ، *** = (n=11) ، **** = (n=12)

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

جدول رقم 4: توزيع متوسط الحيازات وفقا للجمعيات التعاونية المختارة

م	الجمعية	الزمام الزراعي	عدد الحائزين	متوسط الحيازات
1	ابو بكر الصديق	8890	186	47.8
2	عمر بن الخطاب	5684	240	23.7
3	عدن	4164	333	12.5
4	ناصر	2692	583	4.6
5	الشيخ مفتاح	2471	310	8.0
6	المكس القبلي	2456	152	16.2
7	عثمان بن عفان	2243	426	5.3
8	اولاد ع الله	2113	541	3.9
9	بدخلو	1950	408	4.8
10	الشركة 55	1917	870	2.2
11	المعصرة	1755	823	2.1
12	تنيدة	1622	496	3.3
13	جدة	1251	323	3.8
14	عزب القصر	1076	637	1.7
15	الجديدة	996	951	1.0
16	المنيره	936	1520	0.6
17	بلاط	930	2058	0.5
18	الموهوب	594	499	1.2

المصدر: جمعت بواسطة الباحث من واقع كشوف الحيازة والعضوية بكل جمعية على حده.

جدول رقم 5: توزيع المبحوثين وفقا لأرائهم في درجة كفاية الموارد البشرية والمادية

	الموارد	لا يوجد		غير كافى		الى حد ما		كافى		الوزن النسبى
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الموارد البشرية										
1	العاملين الإداريين	0	0	9	10.2	38	43.2	41	46.6	78.8
2	العمال	47	53.4	21	23.9	9	10.2	11	12.5	27.3
3	اعمال كتابيه	60	68.2	16	18.2	9	10.2	3	3.4	16.3
4	العاملين الفنيين	76	86.4	7	7.9	5	5.7	0	0.0	6.4
الإمكانيات المادية										
5	الخدمات والمرافق(مياه كهرباء تليفون)	0	0	28	31.8	48	54.5	12	13.6	60.6
6	مساحة المخازن	0	0	48	54.5	12	13.6	28	31.8	59.1
7	مساحة مقر الجمعية	0	0	56	63.6	18	20.5	14	15.9	50.8
8	التجهيزات المكتبية (أثاث كمبيوتر)	0	0	46	52.3	42	47.7	0	0.0	49.2
9	معدات وآلات (ميكنه زراعية)	77	87.5	11	12.5	0	0.0	0	0.0	4.2

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023

جدول رقم 6: توزيع المبحوثين وفقا لأرائهم في درجة كفاية مصادر التمويل المختلفة

م	مصدر التمويل	لا يوجد		غير كافى		الى حد ما		كافى		الوزن النسبى
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
1	اشتراكات ورسوم خدمات	0	0.0	35	39.8	25	28.4	28	31.8	64.0
2	اسمدة ومستلزمات	0	0.0	30	34.1	39	44.3	19	21.6	62.5
3	عائد مشروعات	63	71.6	20	22.7	5	5.7	0	0.0	11.4
4	ابجار معدات ومخازن	60	68.2	28	31.8	0	0.0	0	0.0	10.6
5	اعانات حكوميه	76	86.4	12	13.6	0	0.0	0	0.0	4.5
6	منح وتبرعات	88	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0.0

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

جدول رقم 7: توزيع المبحوثين وفقا لأرائهم في درجة التنسيق المنظمي

م	المنظمات	طبيعة العلاقة							
		لا توجد		مشروعات مشتركة		تبادل معلومات		حضور اجتماعات	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	الوحدة البيطرية	25	28.4	18	20.5	37	42.0	16	18.2
2	البنك الزراعي المصري	28	31.8	12	13.6	43	48.9	19	21.6
3	المساجد	32	36.4	0	0.0	41	46.6	21	23.9
4	جمعيات أهلية	56	63.6	13	14.8	11	12.5	24	27.3
5	الوحدة المحلية	60	68.2	14	15.9	22	25.0	28	31.8
6	مكتب التموين	68	77.3	0	0.0	20	22.7	0	0.0
7	الوحدة الصحية	74	84.1	0	0.0	14	15.9	0	0.0
8	وحدة الشئون الاجتماعية	74	84.1	0	0.0	14	15.9	0	0.0
9	مركز الشباب	79	89.8	0	0.0	0	0.0	9	10.2
10	قصر الثقافة	79	89.8	0	0.0	0	0.0	9	10.2
11	المدارس	88	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
12	نقطة الشرطة	88	100.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

جدول رقم 8: توزيع المبحوثين وفقا لأرائهم في درجة مشاركتهم في اتخاذ القرار

م	خصائص الجمعية	منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
		ك	%	ك	%	ك	%
1	المشاركة في اتخاذ القرار	12	13.6	25	28.4	51	58.0
2	وضوح قواعد العمل	7	8.0	21	23.9	60	68.2
3	اللامركزية	21	23.9	28	31.8	39	44.3

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

جدول رقم 9: توزيع المبحوثين وفقا لأرائهم في درجة كفاءة وتزامن تكنولوجيا الإتصال

م	البيان	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		الوزن النسبى %
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	كفاءة وسائل الإتصال والمعلومات	9	10.2	21	23.9	58	65.9	85.2
2	تزامن وسائل الإتصال و المعلومات	19	21.6	25	28.4	44	50.0	76.1

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

جدول رقم 10: توزيع المبحوثين وفقا لأرائهم في مخرجات الجمعية التعاونية الزراعية

م	البيان	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		الوزن النسبى %
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	مستوى العلاقات بين العاملين	7	8.0	19	21.6	62	70.5	87.5
2	توثيق وتداول المعلومات	14	15.9	25	28.4	49	55.7	79.9
3	درجة الكفاءة التنظيمية	12	13.6	46	52.3	30	34.1	73.5
4	مستوى أنشطة المنظمة	9	10.2	58	65.9	21	23.9	71.2
5	مستوى الإبتكار التنظيمى	26	29.5	30	34.1	32	36.4	68.9

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

جدول رقم 11: توزيع المبحوثين وفقا لأرائهم في استخدام وسائل الاتصال في انجاز أعمال الجمعية.

م	وسائل الاتصال	العاملين بالمنظمة		الجهات الاشرافية		المنظمات المحلية		الجمهور المستهدف	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	الإذاعه الداخلية (ميكروفون المسجد)	0	0.0	0	0.0	0	0.0	88	100
2	التليفون الجوال (المحمول)	88	100	88	100	35	39.8	88	100
3	الإجتماعات والندوات	23	26.1	14	15.9	19	21.6	88	100
4	الملصقات وإعلانات الحائط	0	0.0	0	0.0	0	0.0	88	100
5	وسائل التواصل الاجتماعي (واتس/فيسبوك)	88	100	88	100	28	31.8	42	47.7
6	التقارير الدورية	14	15.9	88	100	0	0.0	0	0.0
7	المكاتبات والمراسلات	9	10.2	88	100	19	21.6	0	0.0
8	التليفون الأرضي	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
9	الفاكس	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

جدول رقم 12: توزيع إستجابات المبحوثين وفقا للمشاكل والمعوقات التي تحد من فعالية الجمعية

م	المشاكل والمعوقات	ك	%
1	ضعف الامكانيات الماليه للجمعية	60	68.2
2	التبعيه الماليه والإدارية للجمعية المركزية	58	65.9
3	ضعف شبكات المحمول	51	58.0
4	لا يوجد قرار تخصيص لأرض الجمعية	46	52.3
5	عدم كفايه وبدائية إنشاءات الجمعية من مقار ومخازن الجمعية	46	52.3
6	ارتفاع أسعار الكهرباء ومواتير الرفع	44	50.0
7	لا توجد مشاريع ومصادر دخل للجمعية	42	47.7
8	معظم الاعضاء لا يملكون تليفونات حديثة	37	42.0
9	جميع المعاملات والبيانات ورقيه	35	39.8
10	لا يوجد خط تليفون أرضى وبالتالى خدمة الانترنت	28	31.8
11	يتم خصم ١٥% من ارباح الجمعية سنويا	25	28.4
12	ضعف اهتمام الاعضاء بانشطه الجمعية	19	21.6
13	يتم احتساب فائده في حالة تجاوز السحب رأس مال الجمعية	14	15.9
14	ضعف وقدم الأجهزه المتبرع بها الأعضاء	9	10.2

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

جدول رقم 13: توزيع إستجابات المبحوثين وفقا لمقترحاتهم لزيادة فعالية الجمعية في خدمة الأعضاء

م	المقترحات	ك	%
1	توفير دعم حقيقى للجمعيات الضعيفة	60	68.2
2	توفير خدمات إضافية مثل التقاوي والشتلات والفسائل و تحليل التربة والتوصيات السمادية	56	63.6
3	الإشراف الزراعي والإرشاد	51	58.0
4	توفير مقر ومخازن للجمعية خارج الكتلة السكنية لتفادى مخالفة قوانين البيئة	51	58.0
5	توفير معدات وآلات يتم سدادها ثمنها بأقساط بدون فائده	44	50.0
6	اختيار وتدريب 3-4 مزارعين من كل جمعيه (المزارع النبيه)	42	47.7
7	توفير خدمة الإنترنت بالجمعية	42	47.7
8	منح كل جمعية مساحة من الأرض و ترخيص بئر	37	42.0
9	تحقيق إستقلال مالى وادارى	28	31.8

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان، 2023.

المراجع

1. الشئون الزراعية، مديرية الزراعة بمحافظة الوادي الجديد (2023)، بيانات مشروع كارت الفلاح، بيانات غير منشورة
2. بدير، أسامة (2013)، منظمات المجتمع المدني وتنمية الريف، صحيفة الديوان الاليكترونية،/http://www.aldiwan.org
3. تهامي، حسين محمد، ماهر ابراهيم عبدالمقصود، نوران محمد حسين، رندا يوسف محمد، أمل كامل صديق(2016)، فعالية الجمعيات التعاونية الزراعية في التنمية الريفية بمناطق الاستصلاح بمنطقة سهل الطينة، قسم الدراسات الاجتماعية، مركز بحوث الصحراء، القاهرة.
4. زهران، يحى على.، عبد المجيد، محمد عبد المجيد محمد.، الجمل، هبه محمود محمد. (2020). فرص قبول الزراع لبعض المداخل الإرشادية الزراعية المستحدثة في بعض قري محافظة الدقهلية ,*Social Sciences* Journal of Agricultural Economics and . .11(3), 141-150.
5. عكرش، أيمن أحمد محمد حسين(2002)، المنظمات الاجتماعية الريفية، رسالة ماجستير، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق.
6. فليه، فاروق عبده، السيد عبدالمجيد(2005)، السلوك التنظيمي في المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعه الأولي، عمان، الأردن.
7. كفان، سليم(2005)، دراسة مدى فعالية الاتصال التنظيمي في المؤسسة ودوره في اتخاذ القرارات التنظيمية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، كليةالعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.
8. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مديرية الزراعة، محافظة الوادي الجديد، (2022) النوتة المعلوماتية.
9. ميدون، محمد أسامة(2014)، صيانة خلل العلاقات الاتصالية غير الرسمية في المؤسسات الأجنبية في الجزائر، دراسة حالة شركة شلومبارغر(schlombarger)الأمريكية بحاسي مسعود ورقلة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية شعبة علوم الإعلام والإتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.

10. Dewett, T., & Jones, G. R. (2001). The Role of Information Technology in The Organization: a review, model, and assessment. *Journal of Management, 27* (3), (PP. 313-346).
11. FAO. (2010). Collaborative Change: a communication framework for climate change adaptation and food security. (P. 29) FAO Communication for Sustainable Development Initiative(CSDI)
12. Ipe, M. (2003). Knowledge Sharing in Organizations: A Conceptual Framework. *Human resource development review, 2* (4), (PP. 337-359).
13. Leeuwis, C., & van den Ban, A. (2004). *Communication for Rural Innovation: Rethinking Agricultural Extension* (Third ed.), (PP 29-36. London Blackwell Publishing
14. The Communication Initiative. (2007). *World Congress on Communication for Development: Lessons, Challenges, and the Way Forward*, (PP. 33-83), The Communication Initiative, FAO.

Communication System of The Agricultural Cooperatives of The New Valley Governorate

Dr. Mostafa M. Badr Prof. Dr. Hussein Mohamed Tohamy
Socioeconomic Div. Desert Research Center, Cairo, Egypt.
mostafadrc@gmail.com

Abstract

This study aimed to depict the communication system of the Agricultural Cooperative (AC), identify the main obstacles that hinder effective communication, and make suggestions to overcome them from the respondents' point of view. The Dewett and Jones (2001) model was employed to assess the effective use of means of communication. The field study covered (18) ACs, representing six agricultural cooperative administrations in the New Valley Governorate. Data were collected using a personal interview questionnaire from 88 respondents during January 2023. Descriptive methods (frequencies, percentages, and relative weight) were utilized to present the results.

The main findings:

- The respondents didn't attend any training in communication skills.
- The ACs endure poor human and financial resources.
- There's high coordination between the AC and the veterinary unit, the Egyptian Agricultural Bank, and Mosques.
- The results indicate a high degree of ICT efficiency and synchronization.
- The mobile phone was the most important means of communication, while social media came in a late order.

- The main obstacles confronting the AC were listed as follows: poor financial resources, the AC function under the authority of the central agricultural cooperative particularly financial and administrative issues, and the weak signals of mobile networks.

Keywords: agricultural cooperatives, communication structure, communication efficiency, New Valley Governorate